على قبر الزهاوي[1]

بعد أن وُوري في التراب شيخ الشعراء وفقيد العرب، وقف على قبره الدكتور عبد الوهاب عزام، فنثر عليه هذه الزهرات:

اليوم يقع هذا النسر بعد طول تحليقه!
اليوم يصمت هذا البلبل بعد طول تغريده!
اليوم يظفر هذا الجواد بالجمام!
اليوم يستريح هذا الفارس من الآلام!
اليوم تسكن هذه النفس الثائرة!
اليوم يرقد الزهاوي في قبره!

كل نفس ذائقة الموت، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وإنما الخالد من خلدته آثاره، وسيبقى شعر الزهاوي مدوِّيًا بعد مماته، كما كان مُدوِّيًا في حياته؛ ليبعث العزائم الراقدة، ويشعل النفوس الخامدة. ستتلقى مصر والبلاد العربية نعي الزهاوي كما تلقى العراق والعربية نعي شوقي، فتتجاوب بلاد العرب بالرثاء، وتتبادل العزاء، ونسأل الله أن يعوضها في شاعر العربية خيرًا.

[1] نشرت في ص٣٤٨، العدد ١٣٩، السنة ٤ سنة ١٩٣٦ من مجلة الرسالة الغراء.

أيها الشاعر العظيم، ستذهب وذكراك بيننا خالدة!

أجميل لا تبعد فذكرك خالد الذكر للإنسان عمر ثان!